

التغير العشوائي لاستعمالات الارض في الاحياء السكنية لبلدية الاعظمية

أ.م.د. حنان حسين دريول

الجامعة المستنصرية/كلية التربية الأساسية/قسم الجغرافية

hananhussan75@uomustansiriyah.edu.iq

مستخلص البحث:

تم كشف العشوائية في توزيع استعمالات الارض في الاحياء السكنية لبلدية الاعظمية من خلال التغير الحاصل في مساحة استعمالات الارض في الاحياء السكنية لمنطقة البحث بناءً على التفسير البصري للمرئيات الفضائية ذات الدقة المكانية العالية (60سم/1م) ومرئيات فضائية للقمر worldview-v3 ذات الدقة المكانية (30م) ومرئية فضائية للقمر ايكوناس عالية الدقة، و خريطة التصميم الاساسي المعدة من قبل مؤسسة بول سيرفس لعام 1973 وكذلك الصور الجوية المأخوذة لمنطقة البحث خلال عقد التسعينات و السبعينات والتي امكن من خلالها قياس التغير المساحي للمدة 2024-1973. حيث استندت الدراسة الحالية على تقنيات الاستشعار عن بعد RS ونظم المعلومات الجغرافية GIS كأساس تطبيقي في استخلاص التغيرات المساحية لاستعمالات الارض. وذلك للكشف عن التباينات المكانية و الزمانية التي ساهمت في تغيير استعمالات الارض في منطقة الدراسة للمدة (2024-1973) والتي نتج عنها تغيير في صنف الاستعمال في منطقة البحث والذي يشير الى الاستحواذ المساحي للاستعمال السكني على مساحة بقية الاستعمالات الاخرى (الزراعية، التجارية، الصناعية، الخدمية).

الكلمات مفتاحية: التغير العشوائي، التغير المساحي، التصميم الاساس، التغير النسبي لاستعمالات الارض

المقدمة :

شهدت منطقة البحث المتمثلة بالأحياء السكنية لبلدية الاعظمية توسعا عمرانياً خلال المرحلة المعاصرة للمدة (2024-1973). فهي تشكل جزء من مدينة بغداد وقد تأثرت كثيراً بعشوائية استعمالات الارض لهذا السبب جاء هذا البحث ليعطي صورة واضحة لهذه الاستعمالات من خلال تحديد انماط تطور الاستعمالات لاسيما وأن استعمالات الارض تتميز بالديناميكية تبعاً لاحتياجات المجتمع المتغيرة. حيث حصلت تغييرات مساحية لاستعمالات الارض الحضرية للمدة 2024-1973 لاسيما بعد 2003 وحتى الوقت الحاضر، اذا انعكست اثاره على تقلص الرقعة الزراعية والفضاءات الفارغة على حد سواء لحساب التوسع العمراني. مما استدعى الاهتمام بدراساتها من خلال توظيف معطيات الاستشعار عن بعد المتمثلة بالمرئيات الفضائية للمدة 2024-1973 في دراسة ومراقبة التغيرات الحاصلة في مساحة استعمالات الارض وبناء قاعدة بيانات مكانية لمنطقة البحث باستخدام نظم المعلومات الجغرافية مدعومة بدراسة ميدانية مستفيضة والتي دعمت الدراسة الحالية بمعطيات حديثة مثلت واقع حال لها.

مشكلة البحث: يمكن ان تكون مشكلة البحث عبارة عن سؤال يطرح بالشكل الاتي:

لماذا تتغير الوظائف في المدن لدرجة تغيير صنف الاستعمال مما يجعل التغير في استعمالات الارض المختلفة و عشوائية توزيعها هو نتيجة لصراع الوظائف؟

فرضية البحث:

يمكن صياغة الاجابة بالشكل التالي:

يتخذ المخطط الاساس الصورة المثالية في توزيع استعمالات الارض المختلفة لتشغل كل وظيفة استعمالها الخاص بها، لكن دور السكان ونموهم وتغيير الخصائص الاجتماعية و الاقتصادية والسياسية خلفت مطالب مختلفة على استعمالات الارض وجعلت من ديناميكية الوظائف ذات قدرة على حصول تغييرات في صنف او نمط استعمالات الارض وبشكل عشوائي لا يتوافق مع معطيات التصميم الاساسي .

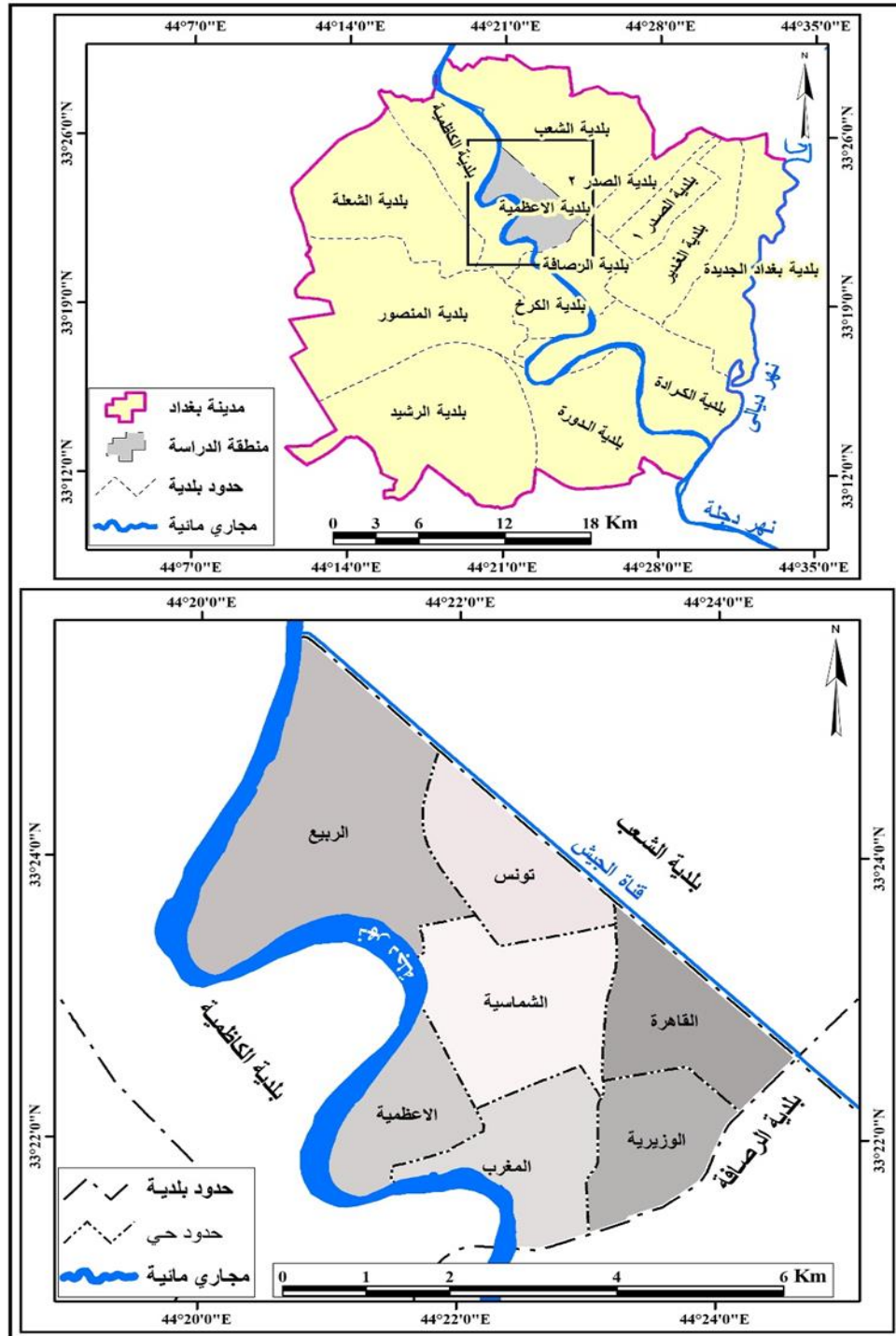
أهمية البحث:

(1) تهتم الدراسة بالوقوف على دراسة واقع حال استعمالات الارض ،وتكوين قاعدة بيانات تخص بلدية الاعظمية لترسم ملامح استعمالات الارض والكشف عن العشوائية في توزيع الاستعمالات ولتكون عوناً لمتخذي القرار في معالجة المشكلة .

الحدود المكانية والزمانية للبحث:

تتمثل الحدود المكانية لبحث بالحدود الادارية لبلدية الاعظمية ، وهي احدى بلديات مدينة بغداد الاربعة عشر، ضمن حدود امانة العاصمة بغداد، وتقع منطقة الدراسة بحدودها الادارية في الجزء الشمال الشرقي من مدينة بغداد ، وتتمثل الحدود الشمالية لمنطقة الدراسة بنهر دجلة ومن الشرق بلدية الشعب اما من الجنوب يحدها قضاء الرصافة ومن الغرب يحدها نهر دجلة وبلدية الكاظمية، ينظر الخريطة (1). وتشتمل منطقة الدراسة على سبعة احياء سكنية هي (حي الاعظمية، حي الربيع، حي تونس، حي الشماسية، حي القاهرة، حي المغرب، حي الوزيرية) وتضم منطقة الدراسة بأحيائها السبعة ثمانية وعشرون محلة سكنية فيما تحددت المدة الزمنية للمقارنة بين التصميم الاساس لمنطقة البحث عام 1973 والواقع الحالي لعام 2024

خريطة (1) الحدود المكانية لمنطقة البحث



المصدر/من عمل الباحثة اعتماداً على :

- امانة بغداد ، قسم التصميم الاساس ، شعبة نظم المعلومات الجغرافية ، خريطة احياء وبلديات مدينة بغداد بمقياس 1/50000 ، 2024.

المبحث الاول / التغير العشوائي لاستعمالات الارض

أن تغير استعمالات الأرض هي حالة طبيعية لكون التصميم الأساسي ديناميكي يتغير بتغير النواحي الاجتماعية والاقتصادي والتكنولوجية وتغير سلوك الإنسان، على أن يكون هذا التغير مدروساً، وأن تتم دراسة أثر التغيرات في استعمالات الأرض على الجوانب المتعددة للتصميم الأساسي، أي الاستعمالات الأخرى المجاورة للاستعمال الذي سيتم تغييره، بمعنى آخر أن لا يكون هذا التغيير عشوائياً يؤثر على راحة الإنسان، لكون التخطيط يهدف إلى سعادة الإنسان ورفاهيته فسياسة الدولة المتبعة للسيطرة على استعمالات الأرض لها دوراً كبيراً في منع المالكين وبعض الأشخاص من تغير استعمالات الأرض حسب مبتغاهم وتفضيلهم للحصول على أعلى ربح ممكن، من خلال سياسة تحديد الاستعمالات بعملية التنظيق (Zoning) وفي حالة تنافس الاستعمالات المختلفة على الأراضي تدخل الدولة كمنظم ومخطط لهذه الاستعمالات والسيطرة عليها⁽¹⁾. ومن أمثلة التغيرات العشوائية لاستعمالات الأرض في مدينة بغداد التي تمت من قبل أمانة بغداد بقرارات من مجلس الأمانة، هو تغير المناطق الخضراء الزراعية إلى سكن بمساحات مختلفة منذ عام 1982م. ففي منطقة البحث تم تحويل الحدائق إلى مدارس كما في حي الوزيرية والصليخ، وأيضاً تحويل المناطق الخضراء إلى استعمالات حكومية (عامّة)، وبعض قرارات مجلس الأمانة بسبب إطلاق الأسواق على الشوارع الرئيسية. أن التغيرات العشوائية هذه لها تأثيراتها السلبية على تخطيط المدينة وعلى استعمالات الأرض الأخرى المجاور لها ما لم يتم دراستها مسبقاً والتخطيط لها وحل المشاكل المترتبة عليها قبل الشروع لمثل هذه التغيرات. فتغير استعمالات الأرض السكنية إلى تجارية ومكاتب أعمال على الشوارع الرئيسية لمدينة بغداد تركت أثرها على المناطق المجاورة لها، ففي عقد الثمانينات حدثت تغيرات شاملة لاستعمالات الأرض في مدينة بغداد لاسيما استعمالات الأرض السكنية على الشوارع الرئيسية إلى استعمالات تجارية، وبدأ التفكير في مثل هذه التحضيرات الشاملة من قبل أمانة العاصمة، عندما قام اصحاب الاملاك الواقعة على جانب الشوارع الرئيسية في مدينة بغداد بتحويل استعمالات املاكهم من السكني إلى الاستعمالات التجارية دون الحصول على موافقة مسبقة من أمانة العاصمة بتحويل جزء من المساحة الامامية للدار والمطلة على الشارع إلى محلات تجارية مخالفة بذلك الاستعمال الحقيقي لهذه الاملاك وفقاً للتصميم الأساسي للمدينة، مما شوه الواجهات الامامية لتلك الشوارع، وقد عالجت أمانة بغداد هذه المشكلة خلال تلك المدة بإصدار قرار اطلاق الاستعمال التجاري على العديد من الشوارع الرئيسية والثانوية⁽²⁾ التي برز فيها هذا النوع من التغير، واستمرت حالة التغير بالتزايد بعد عام 1991 اثناء حرب الخليج الأولى وما تلاها من احداث.

لاسيما بعد أن صدر القرار الخاص بإمكانية فرز القطع السكنية بمساحة (200م²) والذي بموجبه زادت الكثافات السكنية في مدينة بغداد وبحجة قلة الأسواق، والحاجة اليها في المدينة، فقد تم اطلاق الأسواق على الشوارع الرئيسية من مدينة بغداد والشوارع التي تم اقرار تغيير استعمالات الأرض فيها إلى استعمالات تجارية وسياسية ومكاتب الاعمال هي كثيرة وتشمل معظم شوارع مدينة بغداد الرئيسية تقريباً 220 شارع وهي في منطقة الدراسة تشمل الشوارع التالية :

عثمان بن عفان، عمر بن عبد العزيز، الاصمعي (الضباط) (سياحي)، المغرب (سياحي)، الأمام الأعظم، أبي طالب، شارع حي عدن الرئيسي، صفي الدين الحلي رقم (28)، شارع رقم (28) في

(1) Clowson, Marion, Held R. Burnell, and Stoddard, Charles H., Land For The Future, By the Johns Hapkirs Press, Baltimore, Maryland, 1960, P.472.

(2) أمانة بغداد، دائرة التصاميم، قرارات مجلس أمانة بغداد الخاصة باطلاق الاستعمال التجاري، الفقرة (27)، 1973/5/15.

راغبة خاتون وشارع عشرين⁽¹⁾. وبسبب إطلاق الأسواق على الشوارع الرئيسية وتحويل المناطق المخصصة بموجب التصاميم كأسواق إلى استعمالات أخرى، هذه الطريقة العشوائية لتغيير الاستعمالات من قبل أمانة العاصمة، تعتبر خطأ تخطيطياً أدت إلى نتائج سلبية، حيث سيتم التعرف على أثر هذه التغييرات من خلال عملية المسح الميداني في الفصل القادم.

المبحث الثاني/ التغيير المساحي لاستعمالات الارض في بلدية الاعظمية عام 2024(واقع حال)
عن التصميم الاساس

ان تغير مساحة استعمالات الارض في منطقة الدراسة من حيث مقارنة استعمالات الارض بين سنتي (1973م و 2024 م) يتضح من خريطة (2) وخريطة (3) وفق تطبيق معادلة التغير . وسنتناول كل استعمال على حدة سيما ما ركزت عليه دراستنا هذه.وقد تم حساب التغير النسبي والمساحي لاستعمالات الارض بين سنة المقارنة وسنة الاساس وفقاً للمعادلة*:

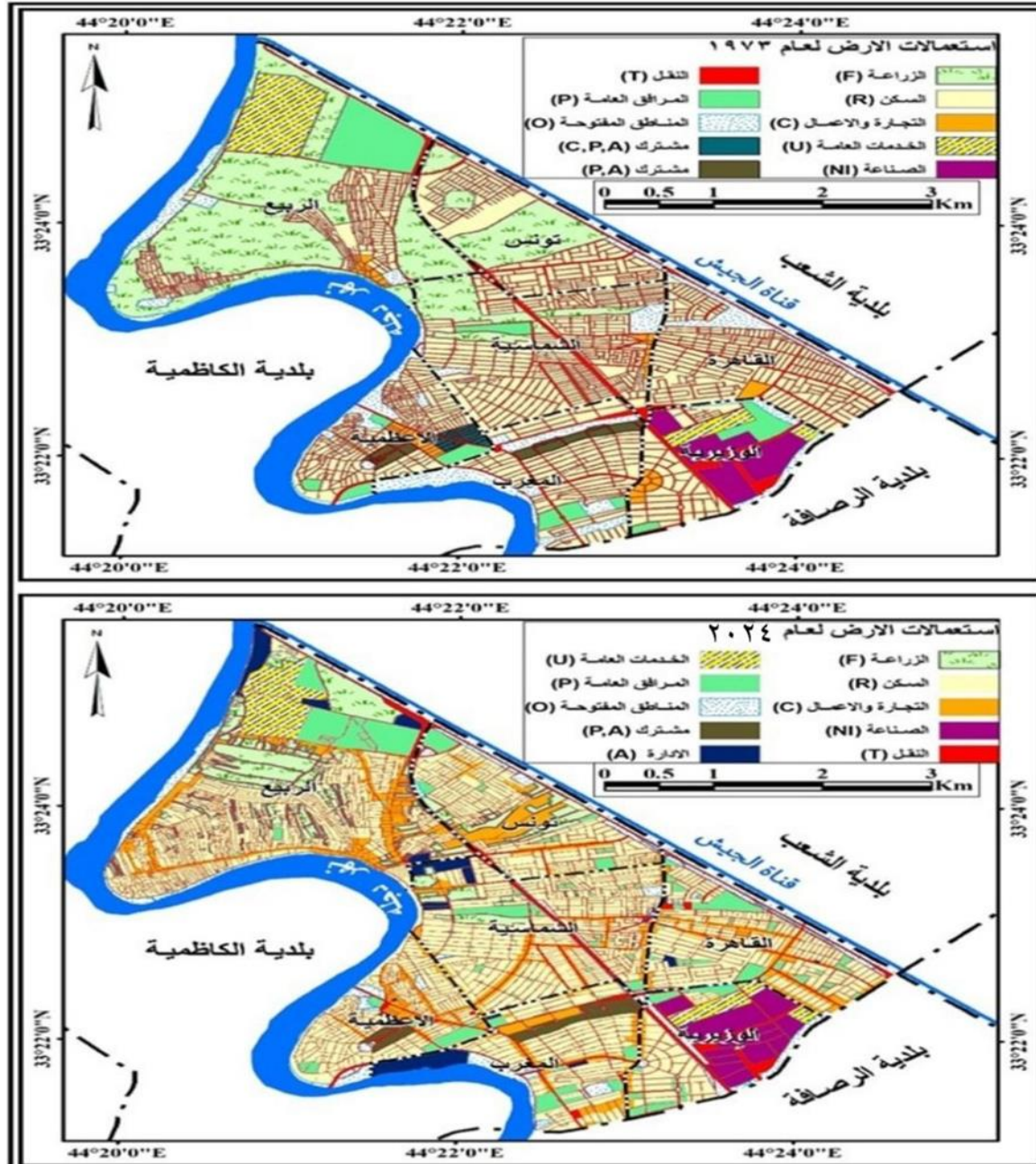
$$= \frac{\text{المساحة في سنة المقارنة} - \text{المساحة في سنة الاساس}}{\text{المساحة في سنة الاساس}} \times 100$$

(3) فيليب أواديس بولاديان، أثر تغيير استعمالات الأرض في بعض شوارع مدينة بغداد على كفاءة استعمالات الارض المجاورة لها (منطقة الدراسة شارع الامام الاعظم)، رسالة ماجستير، غير منشورة ، مقدمة الى مركز التخطيط الحضري والاقليمي، جامعة بغداد، 1985 ، ص94.

* تم استخراج التغير النسبي و المساحي لاستعمالات الارض في منطقة البحث من خلال تطبيق معادلة التغير ،ولجميع الجداول المذكورة في هذا الفصل بالاعتماد على :-

Henry S. Shryock, Jacob S. Sigal and Associates, The Methods and Materials of Demography, Vol.2 A, United States, Department of Commerce publication. Second printing, 1973, P.376-378.

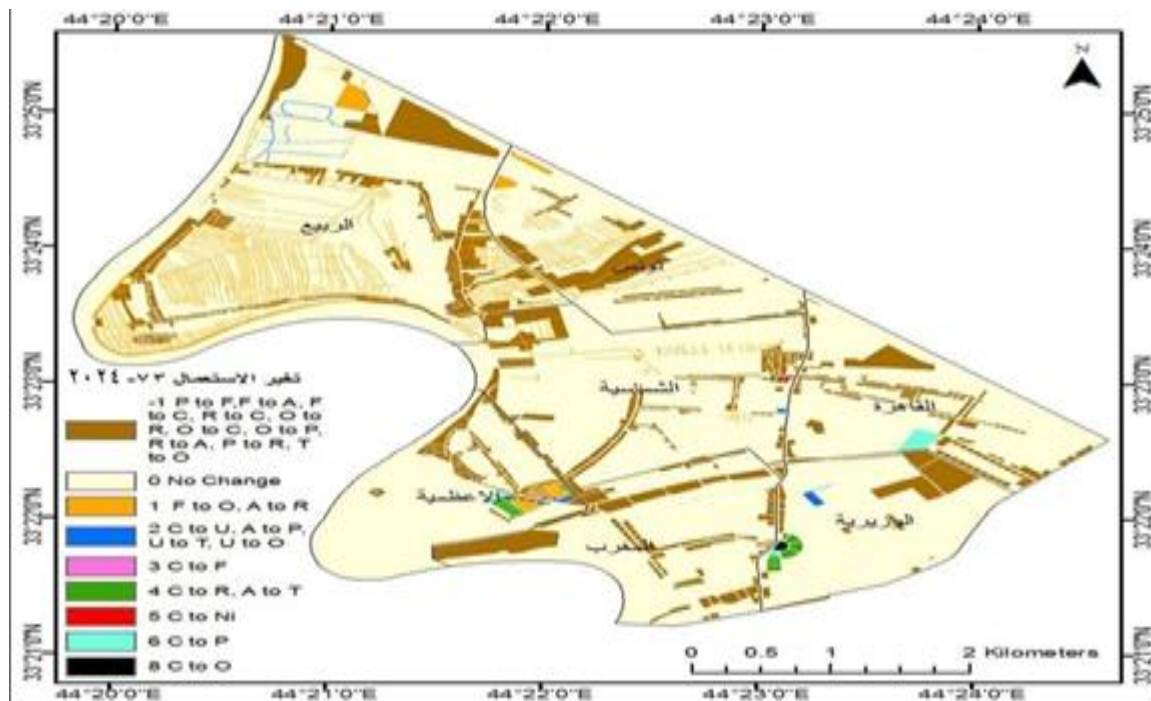
خريطة (2) مقارنة تغير استعمالات الارض في الاحياء السكنية لبلدية الاعظمية لعام
2024 والتصميم الاساس عام في منطقة الدراسة للمدة 1973-2024



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على: الدراسة الميدانية : 1- أمانة بغداد، قسم التصميم . شعبة GIS . خريطة التصميم الاساس لمنطقة الدراسة عام 1973. ومرئية فضائية للقمر الصناعي world view - 3 عالية الدقة لعام 2024. ومرئية فضائية للقمر ايكوناس الامريكي ذات دقة عالية لسنة 1997م.

2-تم استخراج المساحات من خلال استخدام برنامج GIS (ARC MAP .v.10.5).

خريطة (3) تغير استعمالات الارض في منطقة البحث للمدة 1973-2024



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على :الدراسة الميدانية

- 1- أمانة بغداد، قسم التصاميم . شعبة GIS خريطة التصميم الاساس لمنطقة الدراسة عام 1973.
 - 2- أمانة بغداد . قسم التصاميم. شعبة GIS .مرئية فضائية للقمر الصناعي 3 - world view عالية الدقة لعام 2024.
 - 3- تم استخراج المساحات من خلال استخدام برنامج GIS (ARC MAP .v.10.5).
- جدول (1) التغير النسبي لمساحة الاستعمال السكني في منطقة الدراسة للمدة (1973م-2024م)**

اسم الحي	استعمال السكني 1973	استعمال السكني 2024	التغيير في مساحة الاستعمال السكني بين سنتي (1973 . 2024)
الاعظمية	115.347	117.27	1.67
الربيع	101.164	231.61	128.95
الشماسية	249.442	239.73	3.89-
القاهرة	198.441	145.75	26.55-
المغرب	143.76	119.55	16.84-
الوزيرية	69.915	52.32	25.17-
تونس	136.758	124.1	9.26-
المجموع	1014.83	1030.33	1.53

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على :الدراسة الميدانية

- 1- أمانة بغداد، قسم التصاميم . شعبة GIS خريطة التصميم الاساس لمنطقة الدراسة عام 1973.
- 2- امانة بغداد . قسم التصاميم. شعبة GIS .مرئية فضائية للقمر الصناعي 3 - world view عالية الدقة لعام 2024.
- 3- تم استخراج المساحات من خلال استخدام برنامج GIS (ARC MAP .v.10.5).
اولا/تغير مساحة استعمالات الارض السكنية في منطقة البحث للمدة (1973م-2024م): ان تغير مساحة الاستعمال السكني في احياء المنطقة وكما موضح في جدول (1) والخريطين (2) و (3) تفاوتت من حي الى اخر، فقد كان التغير في حي الاعظمية ما بين سنة 1973م وسنة 2024م (1.67) بنحو ايجابي، فيما لو نظرنا الى حي الربيع لوجدنا ان التغير فيه ايجابي ويشكل اعلى نسبة على مستوى منطقة البحث (128.95) يعود السبب في ذلك الى الزحف العمراني على المناطق الزراعية . اما التغير في حي الشماسية كان بنحو سلبي بمقدار (-3.89). اما حي القاهرة فكان التغير بنحو سلبي بلغ (-26.55) وهي اعلى نسبة سالبة مما تشير الى نقصان مساحة الاستعمال السكني بنحو كبير واغلبها اصبح تغير نحو الاستعمال التجاري بمختلف انماطه. في حين حي المغرب شهد تغير في الاستعمال السكني نحو السالب ايضا (-16.84) وان هذا النقصان غلبه تغير في المساحة والصنف من سكني الى تجاري ايضا كما في شارع المغرب والاماكن المحيطة به نسبتا الى الموقع المهم فأغلب الوحدات السكنية تحولت الى عمارات او مؤسسات تجارية وكذلك عيادات طبية اهلية.
- ثانيا/ تغير مساحة الاستعمال التجاري في الاحياء السكنية لبلدية الاعظمية للمدة (1973-2024م):** ان تغير استعمالات الارض في منطقة الدراسة والذي نقارن به بين سنة الاساس 1973م وسنة 2024م يدل على واقع حال منطقة الدراسة ومدى التغير الحاصل في مساحة استعمالات الارض وكما موضح في الجدول (2) ومراجعة خريطة (2) و (3).
- جدول(2)التغير النسبي والمساحي للاستعمالات التجارية في منطقة الدراسة للمدة (1973-2024)**

اسم الحي	التجارة والاعمال لسنة 1973	التجارة والاعمال لسنة 2024	التغير في المساحة التجارية والاعمال بين سنتي 1973 و 2024
الاعظمية	9.394	24.39	159.63
الربيع	6.314	74.2	1075.17
الشماسية	5.922	33.28	461.97
القاهرة	5.047	31.24	518.98
المغرب	-	33.01	-
الوزيرية	7.738	4.87	37.06-
تونس		39.43	-
المجموع	34.415	240.43	598.62

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على :الدراسة الميدانية

- 1- أمانة بغداد، قسم التصاميم . شعبة GIS خريطة التصميم الاساس لمنطقة الدراسة عام 1973.
- 2- امانة بغداد . قسم التصاميم. شعبة GIS .مرئية فضائية للقمر الصناعي 3 - world view عالية الدقة لعام 2024.
- 3- تم استخراج المساحات من خلال استخدام برنامج GIS (ARC MAP .v.10.5).
ان التغير في الاستعمال التجاري وحسب نتائج الجدول (2) يتضح ان حي الاعظمية فيه تغير في الاستعمال التجاري نحو الايجاب (159.63) . اما التغير في الاستعمال التجاري في حي الربيع كان (1075) وهي زيادة كبيرة بسبب زيادة عدد السكان من جانب وازدياد النشاط الاقتصادي من جانب

اخر. ونلاحظ ان التغير في مساحة الاستعمال التجاري في حي الشماسية ايجابي (461.97). اما في حي القاهرة كان التغير في مساحة الاستعمال التجاري (518.98). اما المغرب فلم يكن فيه مساحة مخصصة للاستعمال التجاري وفق التصميم الاساس سنة 1973 م ولكن بعد التغير في مساحة الاستعمال التجاري في المنطقة من جانب القرارات التي اتخذتها الحكومة السابقة في سماح بتغيير الصنف الوظيفي لبعض شوارع مدينة بغداد وضمنها منطقة الدراسة تطور الاستعمال التجاري وتغيير مساحته على حساب الاستعمال السكني في الدراسة الاساس لتصبح مساحته (33.01) هكتار.

ثالثا/تغير مساحة الاستعمال الصناعي في منطقة البحث للمدة (1973-2024)م:

ان التغير في مساحة الاستعمال الصناعي والذي يتبين عند المقارنة بين سنة الاساس 1973م وسنة المقارنة 2024 نجده يظهر من خلال التغير في مساحة الاستعمال الصناعي في احياء منطقة الدراسة وكما موضح في الجدول (3) والخريطة (2) و (3). ذلك ان الاستعمال الصناعي في منطقة البحث يقتصر على حي الوزيرية في سنة الاساس 1973م لكن تغيرت مساحة الاستعمال نحو الايجاب سنة 2024 لتشمل مساحة من حي الشماسية (0.85) هكتار وهو تغير على حساب الاستعمالات الاخرى. وحي الوزيرية (89.82) هكتار. وان مجموع التغير في المساحة على عموم منطقة البحث كان (15.85) اما على مستوى حي الوزيرية فالتغير في المساحة مقارنة بسنة الاساس يبلغ (14.76).

جدول(3)التغير النسبي والمساحي للاستعمال الصناعي في منطقة البحث

للمدة (1973-2024)

اسم الحي	الاستعمال الصناعي لسنة 1973	الاستعمال الصناعي لسنة 2024	التغير في مساحة الاستعمال الصناعي بين سنتي 1973- 2024
الاعظمية			
الربيع			
الشماسية		0.85	
القاهرة			
المغرب			
الوزيرية	78.265	89.82	14.76
تونس			
المجموع	78.265	90.67	15.85

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على :الدراسة الميدانية

- 1-أمانة بغداد، قسم التصاميم . شعبة GIS خريطة التصميم الاساس لمنطقة الدراسة عام 1973.
- 2-أمانة بغداد . قسم التصاميم. شعبة GIS .مرئية فضائية للقمر الصناعي 3 - world view عالية الدقة لعام 2024.

- تم استخراج المساحات من خلال استخدام برنامج GIS (v.10.5 .ARC MAP).

رابعا/تغير مساحة استعمالات الارض لأغراض النقل في منطقة البحث للمدة (1973-2024)م:

ان شبكة النقل في منطقة البحث تغيرت كثيرا ولاسيما مساحتها ونمط الشوارع فيها عن سنة الاساس 1973م. حيث تغيرت مساحة استعمال النقل وكذلك شبكة الشوارع جزئيا. وكما موضح في الجدول (4) والخريطة (3). ومن الجدول (4) يتبين تغيير استعمال النقل في منطقة الدراسة وفي جميع الاحياء السكنية نحو الايجاب الا انها لا تتمكن من تحمل زيادة عدد المركبات التي يمتلكها سكان منطقة الدراسة وكذلك المناطق الاخرى التي تمر في شوارع منطقة الدراسة وبمختلف انواعها. ان

التغير في مساحة الاستعمال في حي الاعظمية (7.82) اما في حي الربيع (152.07) واغلبها تخدم المناطق الزراعية والتي تحولت الى سكنية فلا بد من مد\ شبكة من الشوارع تخدم سكان المنطقة. اما في الشماسية بلغت التغير (9.06). وفي حي القاهرة بلغ التغير (3.63). اما حي المغرب فكان التغير (5.76).

جدول (4) التغير النسبي والمساحي لاستعمالات الارض لأغراض النقل في منطقة البحث للمدة (1973-2024) م

اسم الحي	استعمال النقل لسنة 1973	استعمال النقل لسنة 2024	التغير في مساحة استعمال النقل بين سنتي 1973-2024
الاعظمية	38.869	41.91	7.82
الربيع	42.972	108.32	152.07
الشماسية	75.332	82.16	9.06
القاهرة	60.291	62.48	3.63
المغرب	42.491	44.94	5.76
الوزيرية	41.95	46	9.65
تونس	37.817	50.23	32.82
المجموع	339.722	436.03	28.35

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على : الدراسة الميدانية

- 1- أمانة بغداد، قسم التصاميم . شعبة GIS خريطة التصميم الاساس لمنطقة الدراسة عام 1973.
- 2- أمانة بغداد . قسم التصاميم. شعبة GIS. مرئية فضائية للقمر الصناعي 3 - world view عالية الدقة لعام 2024.

3- تم استخراج المساحات من خلال استخدام برنامج GIS (ARC MAP .v.10.5).

خامسا/تغير مساحة الاستعمال الزراعي في بلدية الاعظمية للمدة (1973-2024) م:

للاستعمال الزراعي اهمية كبيرة فهو يمثل السلة الغذائية للمدينة الا انها تعرضت في السنوات الاخيرة الى زحف عمراني مما جعل مساحة الاستعمال الزراعي تتراجع كثيرا وتقلص مساحتها بسبب هذا الزحف . وان التغير النسبي في مساحة الاستعمال الزراعي في منطقة الدراسة يتضح من خلال الجدول (5) اذ كان الاستعمال الزراعي في سنة الاساس يتوزع في ثلاث احياء ضمن منطقة الدراسة اما عند عام 2024 بلغت على عموم منطقة الدراسة (-60.90). ذلك ان منطقة البحث تعرضت الى الزحف العمراني وحدث تناقص في الاراضي الزراعية بنحو سلبي. في حي الربيع بلغ التغير (-59.60). اما في حي الشماسية بلغ التغير في مساحة الاستعمال الزراعي (-60.91). وفي حي تونس بلغ (-66.24) ينظر الخريطة (2).

جدول (5) التغير النسبي لمساحة الاستعمال الزراعي في منطقة البحث للمدة (1973-2024) م

اسم الحي	الاستعمال الزراعي لسنة 1973	الاستعمال الزراعي لسنة 2024	التغيير في مساحة الاستعمال الزراعي بين سنتي 1973 - 2024
الاعظمية			
الربيع	413.519	167.06	-59.60
الشماسية	71.096	27.79	-60.91
القاهرة			
المغرب			
الوزيرية			
تونس	100.464	33.92	-66.24
المجموع	585.079	228.77	-60.90

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على :الدراسة الميدانية

- 1- أمانة بغداد، قسم التصاميم . شعبة GIS خريطة التصميم الاساس لمنطقة الدراسة عام 1973.
- 2- أمانة بغداد . قسم التصاميم. شعبة GIS .مرئية فضائية للقمر الصناعي 3 - world view عالية الدقة لعام 2024.
- 3- تم استخراج المساحات من خلال استخدام برنامج GIS (ARC MAP .v.10.5).

نتائج البحث

- 1-اثبتت البحث ان هناك تغيير ملحوظ لاستعمالات الارض في منطقة الدراسة اثناء المقارنة لواقع حال 2024 بالتصميم الاساسي عام 1973، اذ تشير خرائط استعمالات الارض ان هناك تناقصاً كبيراً في نسبة مساحة الاراضي الزراعية. في حين تشير الخرائط نفسها الى زيادة مساحة الاستعمال السكني الذي يشمل مساحات البناء المنتظم والعشوائي على حساب الاراضي الزراعية.
- 2-اثبتت نتائج البحث تناقص مساحة الاستعمال السكني المخطط له حسب التصميم الاساس بنحو كبير إذ إن اغلبها تم تغييره نحو الاستعمال التجاري بمختلف انماطه للمدة 1973- 2024 في احياء منطقة البحث وكان اعلى انخفاض في حي القاهرة بنسبة تغير (-26.55) وحي الوزيرية بنسبة انخفاض بلغت (- 25.17)
- 3-دلت نتائج الدراسة على تأثير كبير للعشوائيات في استعمالات الارض في الاحياء السكنية لمنطقة البحث شمل جوانب متعددة كتغير مساحة وصنف وتوزيع استعمالات الارض كما اوجدت صنفا اخر للاستعمال فرض نفسه على واقع حال استعمالات الارض عامة والاستعمال السكني خاصة وبخصائص وسمات عشوائية وفوضوية ساهمت في حدوث خلط وتداخل وظيفي وخلل بنيوي في منطقة الدراسة .
- 4-كشف البحث بان الاستعمال التجاري هو العنصر الاقوى منافسة للاستعمال السكني وهذا السبب الرئيسي الذي ادى الى زيادة ارتفاع اسعار الوحدات السكنية. فقد احتل الاستعمال التجاري عام 2024 مساحة تبلغ (240.43) هكتار وهي تشكل نسبة (8.82) % من مساحة المنطقة وهي في نمو وتوسع مستمر . بما لا يتلائم مع ما يتميز به الاستعمال التجاري من صغر المساحة التي يحتلها وفقاً للمعايير التخطيطية فهي تتراوح بين 2-5%.

المقترحات

- 1- ضرورة استخدام معطيات GIS في مراقبة التوسع العمراني وتغيير اصناف استعمالات الارض عن التصميم الاساس وتعميمها بدراسة تفصيلية مماثله ولمناطق اخرى من بغداد خاصة والعراق عامة لتوضح مدى التغييرات في مساحة التوسع العمراني ومقارنتها مع النتائج المستحصلة في هذه الدراسة لبيان مدى الزيادة والنقصان في مساحة اصناف استعمالات الارض ليكون ذلك معيناً للمخطط. واعادة توزيع استعمالات الارض في منطقة البحث لا سيما مركز المدينة من اجل التخفيف من العبء المكاني له خصوصاً ان المدة الزمنية الموضوعه للمخطط الانمائي الشامل لشركة بول سيرفس قد انتهت فعليا عام (2000) .
- 2- الاهتمام بالأراضي الزراعية والمحافظة على ما تبقى منها لكون الاستعمال الزراعي له اهمية من الناحية الاقتصادية والمناخية والبيئية والترفيهية .
- 3- الحد من ظاهرة تقطيع الأراضي الزراعية وبيعها وبناء الوحدات السكنية عن طريق سن القوانين الصارمة والقرارات من قبل امانة بغداد .
- 4- الحد من ظاهرة تقسيم الدور السكنية . ولا سيما تلك المساحات التي تصل الى (50 م²) و اقل.

مصادر البحث:

- (1) Clowson, Marion, Held R. Burnell, and Stoddard, Charles H., Land For The Future, By the Johns Hapkins Press, Baltimore, Maryland, 1960, P.472
- (2) أمانة بغداد، دائرة التصميم، قرارات مجلس أمانة بغداد الخاصة باطلاق الاستعمال التجاري، الفقرة (27)، 1973/5/15.
- (3) بولاديان، فيليب أوديس، أثر تغيير استعمالات الأرض في بعض شوارع مدينة بغداد على كفاءة استعمالات الارض المجاورة لها (منطقة الدراسة شارع الامام الاعظم)، رسالة ماجستير، غير منشورة ، مقدمة الى مركز التخطيط الحضري والاقليمي، جامعة بغداد، 1985.
- * تم استخراج التغير النسبي و المساحي لاستعمالات الارض في منطقة البحث من خلال تطبيق معادلة التغير ،ولجميع الجداول المذكورة في هذا الفصل بالأعتماد على :-
Henry S. Shryock, Jacob S. Sigal and Associations, The Methods and Materials of Demography, Vol.2 A, United Sates, Dep, ecommerce publication. Second printing, 1973, P.376-378.

Abstract :

The change in the area of land use in reviving the study area has been revealed based on the visual interpretation of high-resolution spatial (60 cm / 1 m) satellite and space-wide (30 m) spacecraft (world-wide) 30 moon space imagery. And the basic design map prepared by the Paul Service Foundation for the year 1973, as well as aerial photographs taken of the study area during the nineties and seventies, through which it was possible to measure the spatial change for the period 1973-2024. In addition to applying certain algorithms in the ERCDAS8.5 program such as the NDVI vegetative guide interested in diagnosing agricultural and open areas where the current study was based on RS remote sensing techniques and GIS as an applied basis in extracting spatial changes to land uses. And to detect spatial and temporal variations That contributed to changing the uses of the land in the study area for the period (1973-2024) and that resulted in a change in the class of use in the study area, which indicates the spatial acquisition of residential use on the area of the rest of the other uses (agricultural, commercial, industrial, service).

Keywords: random change, spatial change, basic design, relative change in land use